سندريلا

سندريلا

إعداد ورسوم

لوشْيانْ ماسّ

خبيرة في التأهيل المجتمعي للمعاقين

جامعة بيت لحم

نجاة صبح الزِّق

ماجستير في «دراسات الإعاقة في البلدان النامية»

مؤسسة الأميرة بسمة

جمعية غوث الأطفال البريطاني

Save The Children Fund-UK

ورشة الموارد العربية

للرعاية الصحية وتنمية المجتمع

* سندريلا
* إعداد ورسوم لوشْيان ماسّ ونجاة صبح الزِّق.
* الطبعة العربية الاولى، ١٩٩٧.
* التحرير والتنفيذ: ورشة الموارد العربية.
* جميع الحقوق محفوظة للناشرَين:
- جمعية غوث الاطفال البريطاني(Save The Children Fund - UK)
- «ورشة الموارد العربية»، ص.ب: ٥٩١٦ ـ ١٣، الهاتف: ٧٤٢٠٧٥،
الفاكس: ٧٤٢٠٧٧ (٩٦١١+) بيروت - لبنان.
البريد الإلكتروني: ARC@cyberia.net.lb
* يُطلب من:
١) جمعية غوث الأطفال البريطاني
٢) أو من ورشة الموارد العربية

- *Cinderella,* Adapted and illustrated by Lucien Mass and Najat Sobh Elziq.
- First Arabic edition, 1997.
- Funded by: Save The Children Fund (UK).
- Published by:
  – Save the Children Fund (UK),
  17 Grove Lane, london SE5 8RD; Tel: (+44 -171) 703 5400;
  Fax: (+44 -171) 703 2278.
  – and the Arab Resource Collective:
  ARC, P.O.Box. 7380 Nicosia - Cyprus; Tel: (+3572) 476741,
  Fax: (+3572) 476790; Email: arccyp@spidernet.com.cy.
- Edited and produced by ARC.
  – Save the Children Fund (UK),
  17 Grove Lane, london SE5 8RD; Tel: (+44 -171) 703 5400;
  Fax: (+44 -171) 703 2278.

نود أن نقدّم شكرنا الخاص لجاكلين صفير وماري العلَم على جهودهما في إنجاح هذا العمل.
لوشْيانْ ماسّ ونجاة صبح الزِّق

صدر أيضاً:

- **ليلى الحمراء:** قصة طفلة معاقة ساعدت القرية على التخلص من الذئب، وأقنعت بشجاعتها أطفال القرية باللعب معها بعدما كانوا يرفضون ذلك (مقتبسة بتصرف عن قصة ليلى الحمراء المعروفة). صدرت عن «غوث الأطفال البريطاني».
- **الشجعان الثلاثة:** قصة ٣ أطفال معاقين، يساعدهم أصدقاؤهم على التكيّف والتعلّم واللعب. من سلسلة قصص «من طفل الى طفل». صدرت عن «ورشة الموارد العربية».

تعتبر القصص من المثيرات الأولية للطفل التي تساعده على استعمال خياله في خلق عالمه الخاص داخل العالم الحقيقي . فالقصص تمنح الطفل فرصة من الفرص الأولى ليبدأ باكتشاف وتطوير علاقاته بالعالم الخارجي . وقصة «سندريلا» الشهيرة ، التي تُحكى للكثير من الأطفال في كل أنحاء العالم ، تساهم في تكوين هذه التوجهات .

إن شخصيات القصص متعددة وتلعب أدواراً مختلفة . وعادةً ما تكون الشخصيات الجميلة طيبة وجيدة ورقيقة ، وتكون الشخصيات البشعة سيئة وشريرة وقاسية . وفي العادة ، فإن الأشخاص الذين يعانون إعاقةً ما ، لا تتاح لهم الفرص ليلعبوا دوراً في مثل هذه القصص . فهم غير ممثَّلين فيها وأكثر من ذلك فأنهم لا يعطون فرصة ليكونوا جزءاً من المجتمع . فضلاً عن ذلك ، فالشخصيات البشعة في القصة عادةً ما يُنسب إليها نوع من أنواع الإعاقة لتبدو شريرة أكثر .

لذلك ، فإن الطفل منذ نعومة أظفاره يربط الإعاقة والأشخاص المعاقين بالمفهوم السيء الذي لا ينتمي للمجتمع الجيد .

نحن نؤمن بأن الأشخاص الذين يعانون إعاقة ما ، هم جزء لا يتجزأ من مجتمعنا ، ولهم دور مهم فيه . لذلك فإنه من المهم أن ننمّي التوجهات والمواقف الإيجابية إزاء الإعاقة ، ونحو الناس الذين يعانون إعاقة ما منذ المراحل المبكرة لطفولتهم . من أجل ذلك قمنا بتعديل قصة سندريلا المعروفة ، لنبيّن كيف يمكن للناس ذوي الإعاقة أن يلعبوا دوراً مهماً في المجتمع .

نأمل أن تساهم هذه القصة في تكوين توجهات ومواقف إيجابية نحو الأشخاص المعاقين في المجتمع .

إن القاص الجيد يعرف أن مدى استمتاع الأطفال بالقصة يعتمد بشكل كبير على أسلوب روايتها ، وأن استخدام الحوار والنقاش مع المستمعين أمر مهم لتوضيح المصطلحات والأهداف الواردة فيها .

كانْ يا ما كانْ في قديمِ الزمانِ بنتٌ اسمُها سندريلا. أمُّها ماتَتْ وهي صغيرةٌ، وتزوجَ أبوها منِ امرأةٍ ثانيةٍ أنجبَتْ له ثلاثَ بناتٍ. كانَتْ زوجةُ أبيْها امرأةً ظالمةً، تُعاملُ سندريلا معاملةً سيئةً وتُجبرُها على أداءِ كلِّ أعمالِ البيتِ. وعلى الرّغمِ من أنَّ سندريلا لم تكنْ قادرةً على المشي إلا أنها كانَتْ تحْبُو لتكنُسَ وتَمْسَحَ وتجليَ وتطبخَ.

أما أخواتُها الثلاث فكانَت أمُّهنَّ تدلِّلَهنَّ وتحرصُ على راحتِهنَّ، وكنَّ يقضيْنَ معظمَ الوقتِ أمامَ المرآةِ لوضعِ الزينةِ، ولا يُساعدْنَ سندريلا أبداً. كنَّ يسخرْنَ منها ويضحكْنَ عليها.

وكانَ للأخواتِ الثلاث صديقاتٌ كثيراتٌ، يدرسْنَ معاً ويذهبْنَ الى أماكنَ كثيرةٍ. ولم يكْن يُسمحُ لسندريلا بأنْ تذهبَ معهُنّ أو أنْ تخرجَ من المنزلِ على الإطلاقِ. وعندما كانَ يأتيْ زوارٌ إلى البيتِ، كانت الأمُ تحبسُ سندريلا في الغرفةِ ولا تسمحُ لها برُؤْيتِهم. كانَتْ زوجةُ أبيها وبناتُها يخجلْنَ بها لأنَّها لا تمشي. وكُنّ يخفينَها عنِ الناسِ.

لم يكنْ لسندريلا أصدقاءٌ لأنَّها لم تكنْ ترى أحداً، ولم يكنْ هنالكَ أيُّ إنسانٍ تتحدّثُ إليه. كانَتْ غالباً ما تُسلّي نفسَها بالغناءِ وهي تعملُ.

وفي يومٍ من الأيامِ، دعا الملكُ جميعَ أهلِ المدينةِ لحضورِ حفلةٍ في قصرِهِ. كانَتِ الحفلةُ حدثاً مهماً جداً، لأنها كانَتْ مُعدةٌ لكي يختارَ الأميرُ ابنُ الملكِ عروساً لهُ من بينِ الحاضراتِ.

بدأَ الجميعُ يتحضَّرُونَ ويستعدُّونَ لتلكَ الحفلةِ. وأمضَتْ البناتُ الثلاث وأمُّهُنَّ طوالَ ذلك اليومِ أمامَ المرآةِ في وضعِ الزينةِ وتحضيرِ أنفسِهِنَّ للحفلةِ. وكانَتْ كلُّ بنتٍ تأملُ في أن يختارَها الأميرُ لتكونَ عروساً لهُ.

أما سندريلا المسكينةُ فلمْ يهتمَّ بها أحدٌ ولم تشترِ لها زوجةُ أبيها فستاناً جديداً مثلَمَا فعَلَتْ مع أخواتِها.

وبينما الكلُّ يستعدُّ للحفلةِ سألَتْ إحدى الأخواتِ: «ماذا ستفعلُ سندريلا عندَما نكونُ في الحفلةِ؟». ردَّتِ الأمُّ: «نعطيها شغلاً تعملُهُ مع أنَّها لا تعملُ شيئاً جيداً». اقترحَتْ الوسطى : «يجبُ أن لا يعرفَ أحدٌ أنَّ عندَنا بنتاً مثلَها لا تمشي. من الممكنِ أن لا يتزوجَنا الأميرُ إذا عرَفَ أنَّها أختُنا». حزنَتْ سندريلا كثيراً عندَما سمِعَتْ أختُها ومنَعَتْ نفسَها مِنَ البكاءِ بصعوبةٍ.

ولمَّا حانَ موعدُ الحفلةِ ذهبَ الجميعُ وتركُوا سندريلا وحدَها في البيتِ. كانَتْ سندريلا حزينةً جداً لأنَّها كانَتْ تتمنَّى أنْ تذهبَ إلى الحفلةِ مثلَ بقيةِ البناتِ في عُمرِها. وبكَت أكثرَ منْ أيِّ مرةٍ في حياتِها.

سالَتْ دموعُها من كثرةِ البكاءِ على الأرضِ. وفجأةً، إمتلأتْ الغرفةُ بضوءٍ غريبٍ، وظهرَتْ أمامَها امرأةٌ لم ترَها سندريلا منْ قبلُ. خافَتْ كثيراً وأرادَتْ أن تهربَ وتطلبَ النجدةَ، فطمأنَتْها المرأةُ بصوتِها الرقيقِ: «لا تخافي يا سندريلا، أنا الساحرةُ الطيبةُ. دموعُك أيقظَتْني من نومِيَ العميقِ، فجئْتُ لأساعدَكِ. لماذا تبكينَ يا سندريلا؟».

إستعادَتْ سندريلا شجاعتَها وقالَتْ مترددةً: «الجَميعُ ذهبُوا إلى الحفلةِ وبقيْتُ وحدِي». «ولماذا لم تذهبي مَعهُنَّ؟». سألَتْ الساحرةُ. قالَتْ سندريلا: «أنا لا أستطيعُ أن أذهبَ إلى الحفلةِ لأني لا أقدرُ أن أمشيَ، وهنّ يخجلْنَبي أمامَ الناسِ».

قالَتْ الساحرةُ: «ولكنَّك بنتٌ شاطرةٌ وطيبةٌ ويجبُ أن يكنَّ مسروراتٍ لأنَّك أختُهنَّ. هل ما زلْتِ تحبينَ الذهابَ إلى الحفلةِ؟».

«يا لَيْتَ، لكنَّ هذا مستحيلٌ». قالَتْ سندريلا.

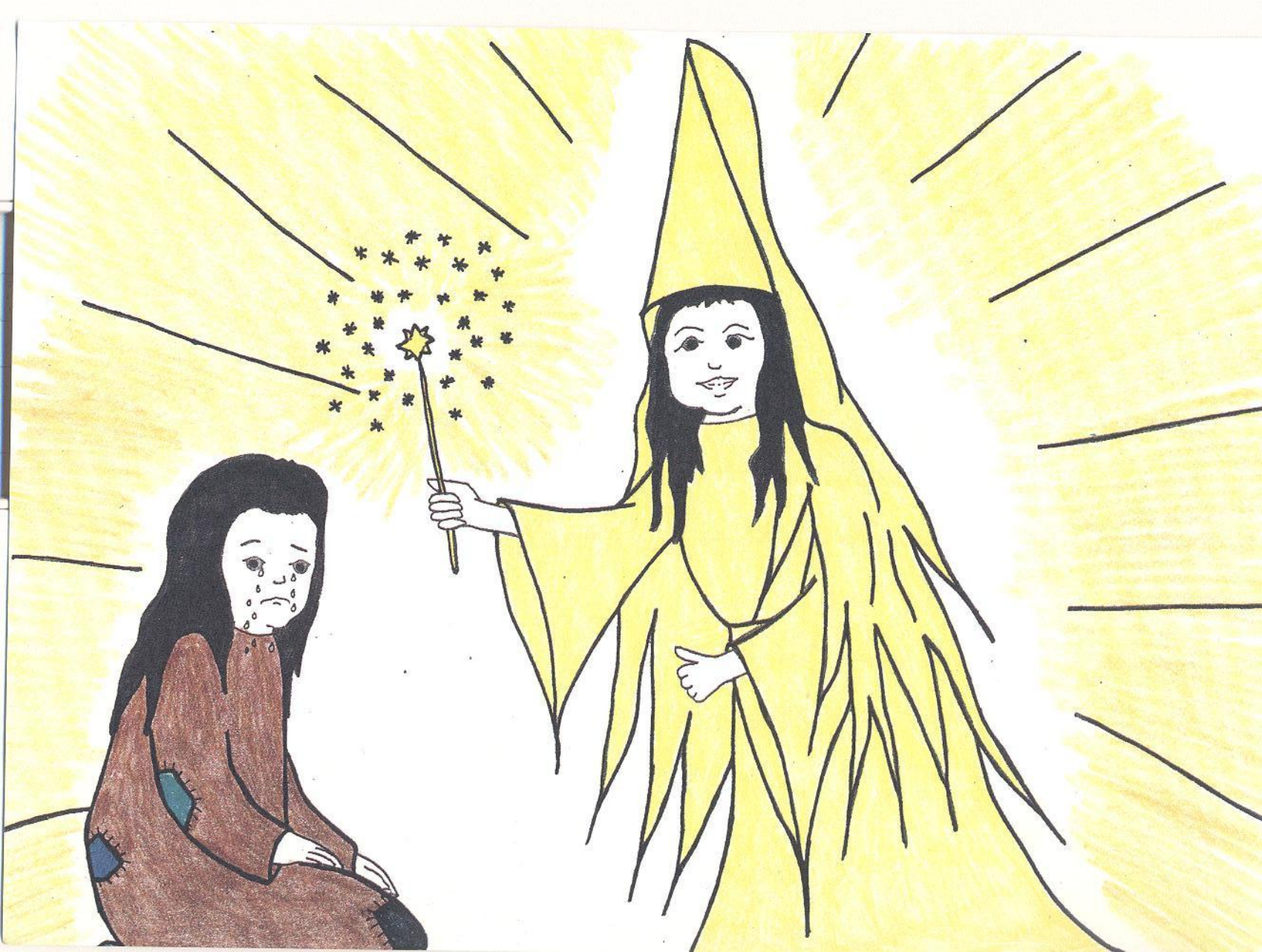

فضحِكتْ الساحرةُ وقالت: «غيرُ مستحيلٍ عندَما تكونُ عصاتِي السحريةُ معِي».

وحرَّكَتِ الساحرةُ عصاها ولمسَتْ بها كَتِفَ سندريلا وقالَتْ: «ما رأْيُكِ بهذا الفستانِ؟».

لم تصدّقْ سندريلا عينيها فقَدْ اختَفَتْ ملابسُها العتيقةُ الممزقةُ، وظهرَ بدلاً منها فستانٌ جميلٌ جداً. نظرَتْ إلى نفسِها في المرآةِ وابتَسَمَتْ عندَما رأَتْ كم هي حلْوةٌ بهذا الفستانِ، وقالَتْ بفرحٍ: «طيلةَ عمْرِي لم ألبسْ فستاناً جديداً وحلواً مثلَ هذا الفستانِ». فابتَسَمَتِ الساحرةُ وحرَّكَتْ عصاها السحريةَ مرةً أخْرَى ، وإذا بسندريلا تلبسُ قفازاً أنيقاً وحذاءً أبيضَ جميلاً. وقالَتْ لسندريلا:« هذا يجعلُ الفستانَ أحلى».

فرِحَتْ سندريلا كثيراً وظلَّتْ تنظرُ في المرآةِ وهي تكادُ لا تصدقُ عينيها. وفجأةً تغيَّرَتْ ملامحُها وظهرَ الحزنُ على وجهِها مرةً أخرى. سألَتْها الساحرةُ: «ما بِكِ؟ ما المشكلةُ؟». فقالَتْ سندريلا الحزينةُ: «سيتوسخُ الفستانُ الحلوُ بسرعةٍ عندما أحبُوْ. حرامٌ أن يتوسخَ».

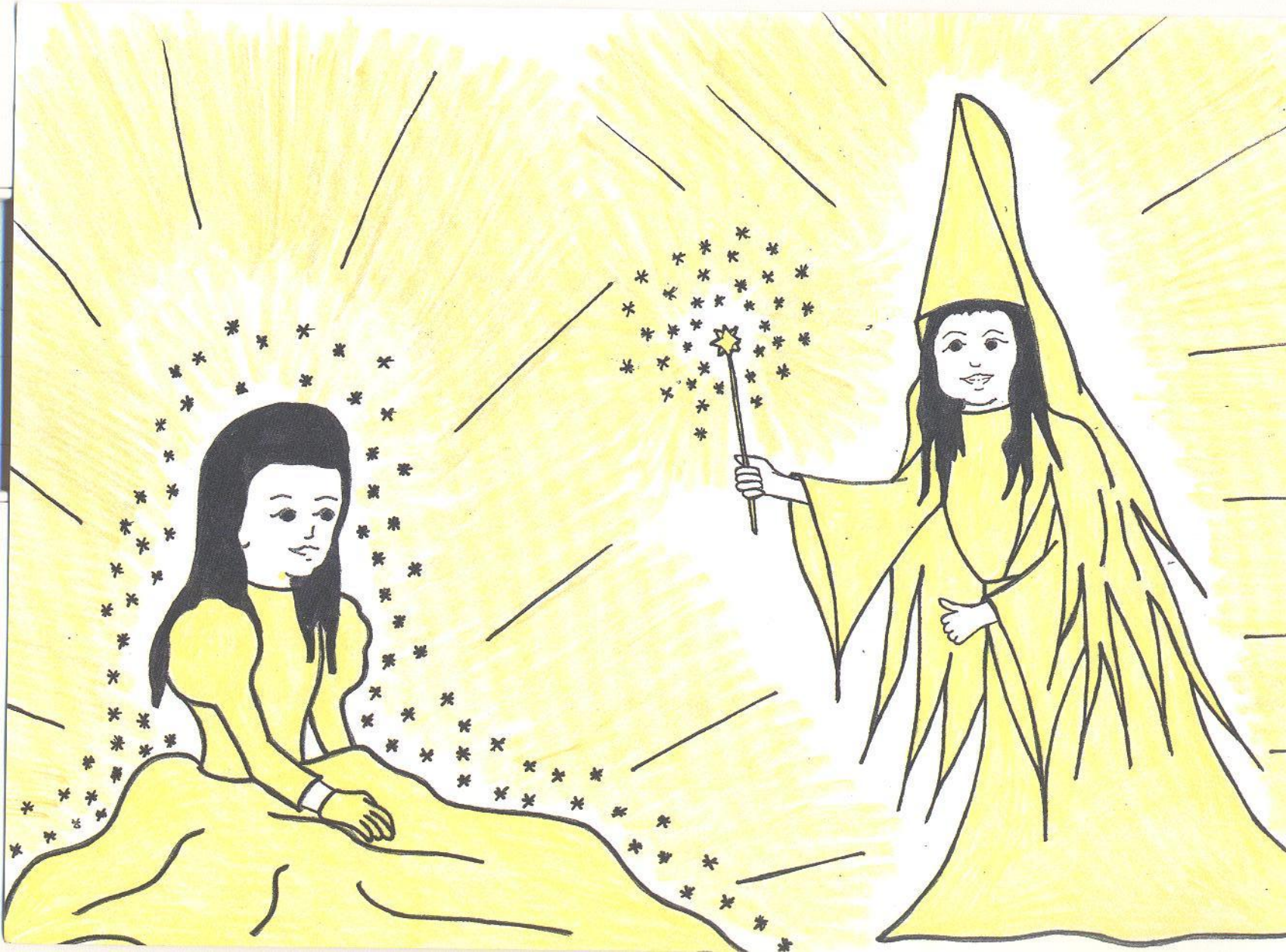

ردَّتِ الساحرةُ: «لا تخافِي يا سندريلا أنْت لن تَحْبي». وحرَّكَتْ عصاها مرةً أخرى، وإذا بسندريلا جالسةٌ على كرسيٍّ بعجلاتٍ، وقالَتْ: «هذا لكِ من أجلِ أن تذهبي إلى الحفلةِ فتَصِلينَ في الوقتِ المناسبِ، وكي لا يتّسخَ فستانُكِ». ومرةً أخرى تغيَّرَتْ ملامحُ وجه سندريلا وابتسَمَتْ وهي تدفعُ الكرسيَّ إلى الخارجِ. وهناكَ حرَّكتِ الساحرةُ عصاها للمرةِ الأخيرةِ فصارَتِ الطريقُ المؤديةُ إلى القصرِ ممهدةً خاليةً من العوائقِ والحجارةِ. ثم قالَتْ: «إذهبي يا سندريلا واستمتعي بالحفلةِ، لكنْ تذكَّري أن ترجعي قبلَ غُروبِ الشمسِ لأنَّ السحرَ يزولُ عندَ غيابِها». ابتسَمَتْ سندريلا وقالَتْ: «لا أعرفُ كيفَ أشكرُكِ. أنتِ جعَلْتِ حُلُمي يتحقّقُ، وأنا أعدُكِ أنْ أرجِعَ في الموعدِ المحددِ».

«مع السلامةِ»، قالَتْ الساحرةُ. «مع السلامةِ، وشكراً جزيلاً»، ردَّت سندريلا.

توجَّـهَتْ سندريلا إلى القصرِ الكبيرِ وهي فرحةٌ جداً، وكلُّ أمنيتِها أن ترى الملكَ والملكةَ. وعندَما وصلَتْ إلى ساحةِ القصرِ، اقتربَتْ من بابِه الكبيرِ ببطءٍ وتردّدٍ، فقدْ خافَتْ مِنْ أنْ تراها أخواتُها وامرأةُ أبيها. ولكنَّها عندما لمحَتِ الملكَ والملكةَ وكلَّ الناسِ اختلَطَتْ في نفسِها مشاعرُ الدهشةِ والسعادةِ التي لم تستطعْ أنْ تُخفيَها. كانَ الجميعُ حولَهما سعداءَ يتمتعونَ بالأغاني والموسيقى التي كانَتْ تعزفُها الفرقةُ الموسيقيةُ. كانَ البعضُ يرقصُ، والبعضُ الآخرُ يصفِّقُ ويغني أغانيَ الفرحِ.

دَخلَتْ سندريلا القصرَ وحاولَتْ أن تبتعدَ عنِ الأنظارِ، وبقيَتْ خلفَ الناسِ حتى لا يراها أحدٌ. ولكنْ بعدَ لحظاتٍ قليلةٍ وفي جوِّ الفرحِ الذي كانَ يخيّمُ على الحفلةِ، طارَ خوفُ سندريلا وحلَّت مكانَهُ السعادةُ، فبدأَتْ تغنِّي بصوتِها الجميلِ. وبالرغمِ من أنَّ صوتَها كانَ منخفضاً فإنّه كان مُميزاً وأجملَ من كلِّ الأصواتِ. سمعَ الأميرُ صوتَها وهو يتجولُ بينَ الحاضرينَ بالقربِ منها. شدَّهُ هذا الصوتُ الجميلُ وابتسمَ حينَ رأى سندريلا سعيدةً كلَّ هذه السعادةِ.

كانَت سندريلا منسجمةً في الحفلةِ فلم تنتبهْ للأميرِ وهو يقتربُ منها. وحينَ رَأْتُه واقفاً بجوارِها توقّفَتْ عن الغناءِ. فسألَها: «لماذا توقّفتِ؟ صوتُكِ جميلٌ جداً واصلي الغناءَ من فضلكِ». قالَت سندريلا بخجلٍ: «صوتُ الفرقةِ أحلى. أحبُّ أن أسمعَ أغانيهم». ابتسمَ الأميرُ وقال كي لا يُحرجَها: «إذن استمتعي بها قَدْرَ ما تريدين».

لم تكنْ سندريلا تعرفُ بأنّها كانَتْ تتحدثُ إلى الأميرِ. واستمرَّ الحديثُ بينَهما طوالَ الحفلةِ، وكانَ ممتعاً جداً إلى درجةِ أنَّ سندريلا نسيَتْ الوقتَ ولم تنتبهْ إلاّ في آخرِ لحظةٍ، عندما نظرَتْ الى الأفقِ ورأتِ السماءَ تتحولُ من اللونِ الأزرقِ الى اللونِ البرتقاليِّ، فقاطَعَتِ الأميرَ قائلةً: «يجبُ أن أذهبَ الآنَ. معَ السلامةِ».

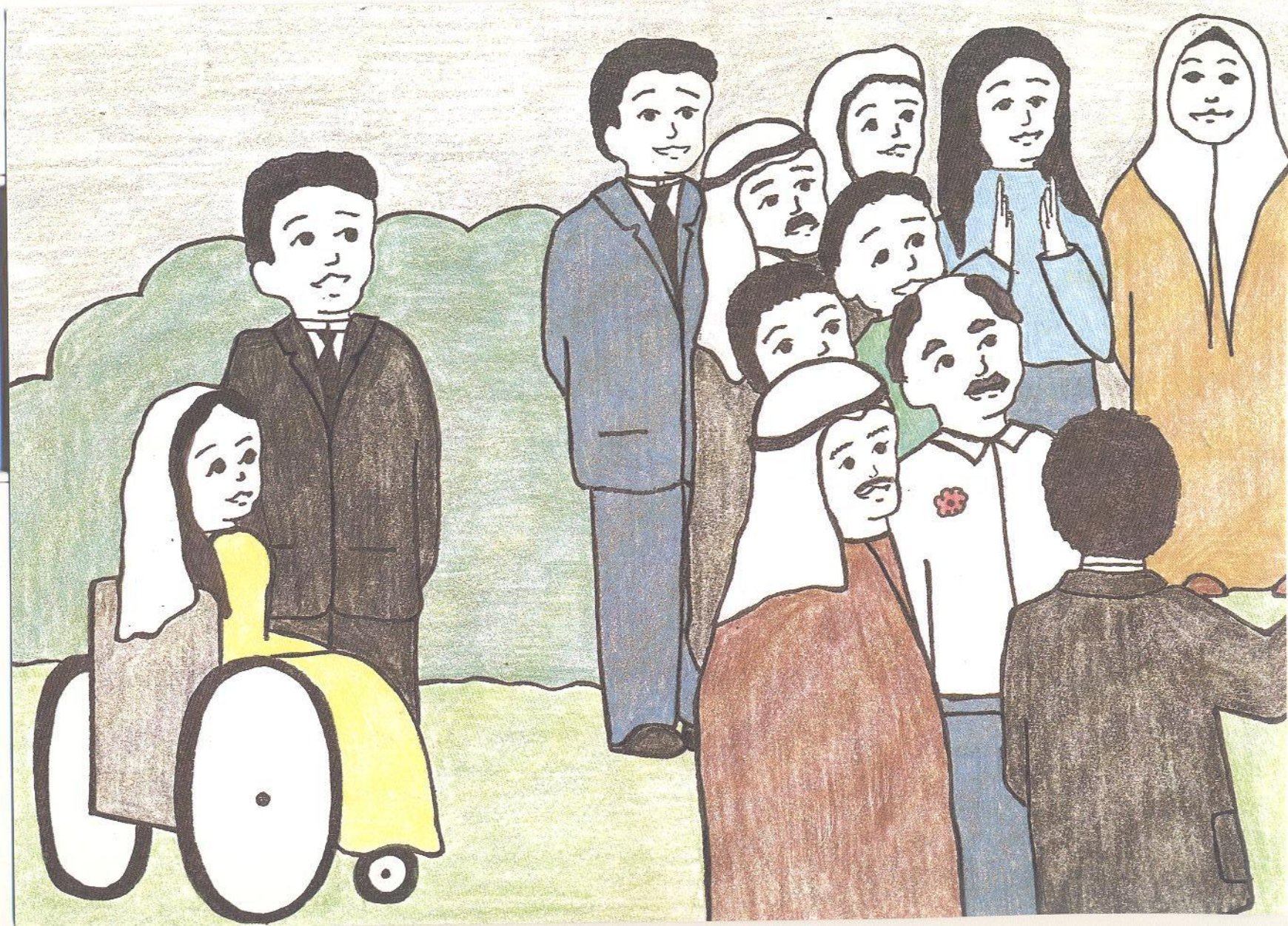

استدارَتْ سندريلا وخرجَتْ مسرعةً من القصرِ، فلحقَ بها الأميرُ وهو يقولُ: «إنتظري، ما اسمُكِ؟ أينَ تسكُنين؟». لم تستطعْ سندريلا أنْ تردَّ عليه، واستمرَتْ تدفع كرسيَّها بسرعةٍ لتكونَ في البيتِ في موعدِها، ولم يستطعْ الأميرُ اللحاقَ بها لأنَّها كانَتْ مسرعةً كالريحِ. وبينَما كان الأميرُ يركضُ وراءَها وجدَ قفّازَها على الأرضِ فناداها قائلاً: « انتظري، خُذي قفازَك». لم تسمعْهُ سندريلا واختَفَتْ عن أنظارِهِ بِسرعةٍ.

عندما دخلَتْ سندريلا إلى البيتِ غرُبَتِ الشمسُ، وفي رمشةِ عينٍ اختفى الفستانُ والحذاءُ والقفازُ والكرسيُّ. جلَسَتْ سندريلا على الأرضِ تتساءلُ: «هل كان هذا حُلُماً أم حقيقةً؟».

أما الأميرُ فلم يستطعْ نسيانَ تلكَ الفتاةِ الذكيةِ. كان يتمنى لو أنَّه عرفَ اسمَها على الأقلِ. وحزِنَ كثيراً لأنّهُ ظنَّ أنّه لنْ يجَدها وهي الفتاةُ التي باتَ يتمنى أن يتزوجَها. وبقيَ طوالَ الليلِ يفكرُ فيها ويقلِّبُ قفّازَها بينَ يديهِ. وفي الصباحِ خطرَتْ له فكرةٌ، فجمعَ بعضَ الجنودِ وقالَ لهم: «سنلفُّ المملكةَ بيتاً بيتاً نفتشُ عن بنتٍ مُعوَّقةٍ ونقيسُ هذا القفازَ على أيدِيْ كلِّ البناتِ المُعوَّقاتِ في المدينةِ، حتى نعرفَ صاحبتَه، لأنني سأتزوجُها».

وأعلنَ جنودُ الأميرِ في المملكةِ عن رغبةِ الأميرِ في الزواجِ من صاحبةِ القفازِ. وبالرغمِ من أنَّ الجميعَ عرفَ أنَّهُ يبحثُ عن فتاةٍ مُعوَّقةٍ فلم يصدّقْ أحدٌ بأنَّ الاميرَ يمكنُ أن يتزوجَها فعلاً. وصارَتِ البناتُ يحضِّرْنَ أنفسَهُنَّ لمقابلةِ الأميرِ، ويحلُمْنَ بأن يناسبَهنَّ القفازُ.

مثلَ كلِّ البناتِ، بدأتْ أخواتُ سندريلا بالاستعدادِ لقدومِ الأميرِ. وقالَتْ إحداهُنَّ: «عندَما يرى الأميرُ جمالي سوفَ ينسى أنَّهُ يفتشُ عن بنتٍ مُعوَّقةٍ ويتزوجُني أنا، أنا متأكدةٌ من ذلك». فردَّت أختُها: «لا، أنا متأكدةٌ بأنَّ قفازَ الاميرِ سيناسبُني أنا لأنّي أحلى واحدةٍ بينكُنّ..». وكدْنَ يختلفْنَ فيما بينَهُنَّ.

وعندما دقَّ الجنودُ بابَ البيتِ، ركضَتِ الأمُّ وأخفَتْ سندريلا في الغرفةِ كالعادةِ وأغلقَتْ بابَها، ثم فتحَتْ بابَ البيتِ ورحَّبَتْ بالأميرِ وجنودِهِ.

سألَ أحدُ الجنودِ «هل عندَكم بنتٌ مُعوَّقةٌ؟». فردَّتِ الأمُّ: «أنظرْ ما أحلى بناتي.. أحسنُ كثيراً من البناتِ المُعوَّقاتِ. إسمحْ لهنّ أن يجرّبْنَ القفازَ..». فقالَ الاميرُ: «آسفٌ، لكنّنا نفتشُ عن بنتٍ مُعوَّقةٍ». ولم تنجحْ محاولاتُ الأمِّ وبناتِها معَ الأميرِ.

عندَما أرادَ الأميرُ والجنودُ الإلتفافَ للخروجِ سمعُوا صوتَ سندريلا تغني في الغرفةِ المجاورةِ. فقالَ الاميرُ: «توقَّفُوا». واستدارَ وذهبَ إلى بابِ الغرفةِ المغلقِ وسألَ: «مَنْ هناك؟ مَنْ وراءَ البابِ؟». ردَّت الأمُّ: «لا أحدَ، هذا صوتُ الجيران». قالَ الاميرُ: «أنا آمرُكِ بفتحِ البابِ..». وعندَما فُتِحَ البابُ رأى الأميرُ سندريلا جالسةً على الأرضِ تدقُّ الزيتونَ، اقتربَ منها وقال: «هل يمكنُ أنْ تجرِّبي القفازَ لو سمحْتِ؟».

وضعَتْ سندريلا القفازَ في يدِها وهي خجِلَةٌ من الأميرِ وجنودِهِ، وخائفةٌ من زوجةِ أبيها وأخواتِها. واستغربَ الجميعُ عندَما ناسبَ القفازُ يدَ سندريلا تماماً، فقالَتِ الأمُّ بدهشةٍ: «غيرُ ممكنٍ!! سندريلا لم تذهبْ إلى الحفلةِ، فهي لا تستطيعُ المشيَ.. فكيفَ وصلَتْ إلى القصرِ؟». وقالَتْ إحدى أخواتِها: «سندريلا ليسَتْ جميلةً.. أنا أحلى منها.. دعني أجرّبُ القفازَ... إذا كانَ يناسبُ سندريلا فأكيدٌ أنَّهُ يناسبُني.. دعوني أجربُ..».

تجاهلَ الأميرُ كلامَها وقال: «أَخبرينا يا سندريلا.. كيفَ ذهبْتِ الى الحفلةِ؟».

تردَّدَتْ سندريلا قليلاً، ثم حكَتْ لهم حكايتَها معَ الساحرةِ، وكيفَ ساعدَتْها في الحصولِ على الفستانِ والذهابِ إلى القصرِ. فقالَتِ الأمُّ: «أنتِ كاذبةٌ... سامِحْها سيدي الأميرَ ولا تَسمعْ كلامَها..».

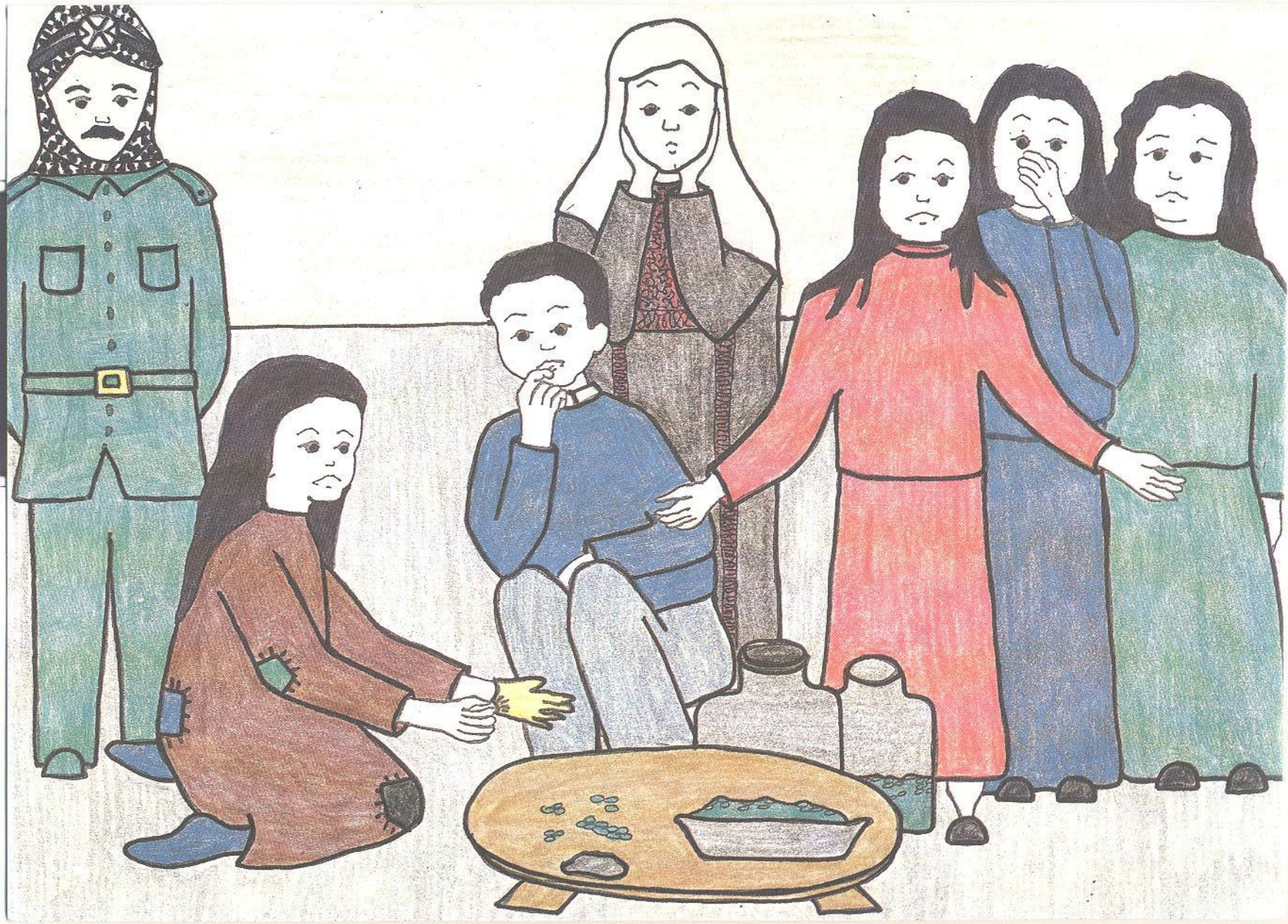

أما الأميرُ فقالَ : «أريدُ أنْ أتزوجَكِ يا سندريلا». فدهِشَ الجميعُ من قولِهِ، وكانَتْ سندريلا نفسُها أكثرَهم اندهاشاً ، وقالَتْ:« أنا لا أستطيعُ أنْ أتزوجَك أيُّها الأميرُ، فأنا لا أمشي ولا أستطيعُ أن أخرجَ من البيتِ إلا بمساعدةِ الساحرةِ».

فقالَ الأميرُ: «يمكنُكِ أن تعملي مثلما عملَتِ الساحرةُ. أنتِ يمكنُ أن تساعديني على تغييرِ كلِّ طرقِ المملكةِ حتى يصبحَ من الممكنِ أن تذهبي على كرسيك إلى أيِّ مكانٍ تريدين».

فسألَتْ سندريلا: «كيف؟». فقالَ الأميرُ: «دعينا نبدأُ وستَرَيْن...».

استدعى الأميرُ المهندسينَ والعمالَ، وعملُوا جميعاً مع سندريلا لإزالةِ كلِّ العقباتِ الموجودةِ في طرقِ المدينةِ، وجعلُوها سهلةً ممهدةً أمامَ كرسي سندريلا.

وعندَما أنهى العمالُ العملَ في الطرقاتِ، تزوّجَ الأميرُ سندريلا، وأقاما حفلةً كبيرةً في القصرِ، حضَرَها كلُّ الناسِ وتكلّمَ عنها الجميعُ لسنواتٍ. ولم ينسَ أحدٌ فضلَ سندريلا في جعلِ طرقِ المدينةِ سالكةً، يستطيعُ الجميعُ استخدامَها.

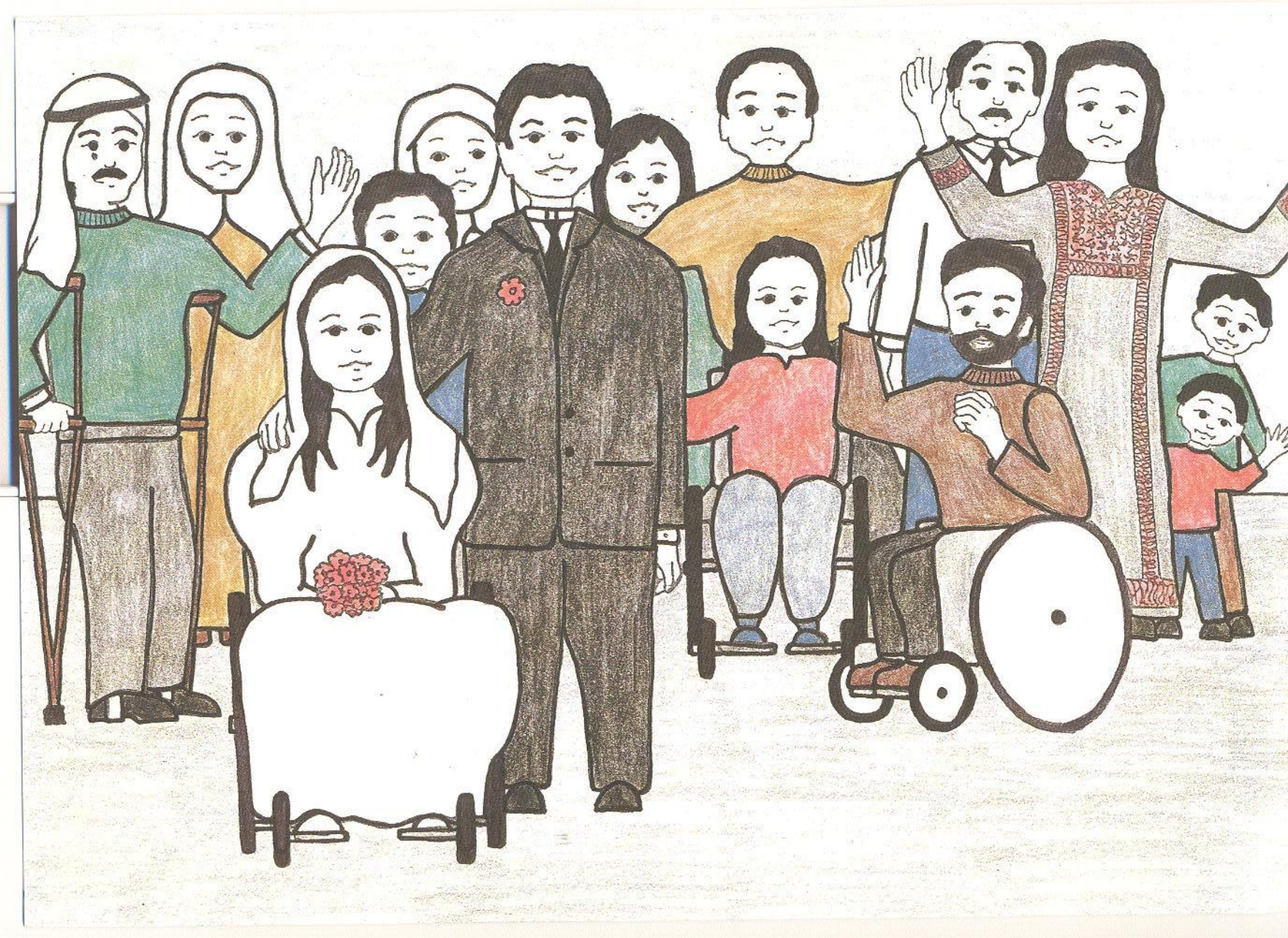

وعاشَا حياةً سعيدةً هانئةً مليئةً بالرفاهِ والبنينِ.

أفكار أساسية

* اندماج المعاقين في الحياة الإجتماعية العامة هدف جوهري.
* إشراك المعاقين في تصميم وتطبيق تسهيلات دخول المباني والأماكن العامة والخاصة.
* التسهيلات هي من أجل فائدة الجميع

أنشطة مقترحة

١ ـ تخيّلوا أنّه في الأسبوع القادم سيقام حفل زواج لأحد أقاربكم. ناقشوا مع زملائكم الأسباب التي تدفعكم للمشاركة في هذا الحفل. تصوروا بأن قريباً آخر لا يستطيع المشي ولكنه يود الذهاب إلى ذلك الحفل. حاولوا أن تفكروا بالأمور التي تمكّن قريبكم هذا من الذهاب والمشاركة في كل أنشطة الحفل. هذه الأمور يمكن أن تشمل:

* الطريق إلى مكان الحفل.
* مكان الحفل نفسه.
* مشاركته في الأنشطة المختلفة للحفل، على سبيل المثال: الرقص، مباركة العروسين.. الخ.

ناقشوا: لماذا سيكون من المهم أن يشارك قريبكم في هذا الحفل؟

٢ ـ حاولوا أن تتذكروا حادثة معينة حصلت معكم منعتكم من المشاركة في حفل معين في الوقت الذي كان أصدقاؤكم وأفراد من عائلتكم سيشاركون فيها:

* ناقشوا هذه الحادثة في مجموعات من ٢ – ٣ أشخاص في كل مجموعة.
* حاولوا تمثيل هذه الحادثة مع زملائكم أمام المجموعة.

٣ ـ عادة ما يتم استثناء الأشخاص المعاقين من مثل هذه المناسبات.
ناقشوا: كيف يمكن أن يكون شعورهم في هذه الحال؟

٤ ـ حاولوا أن تفكروا في التسهيلات اللازمة حتى يتمكن الأشخاص الذين يستعملون الكراسي المتحركة من التنقل:

* داخل المباني العامة والمنازل.
* في الشوارع.
* في المواصلات العامة.

٥ ـ سمّوا الأشخاص الآخرين الذين يمكن أن يستفيدوا من مثل هذه التسهيلات.

١ ـ تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعوق عقلياً أو جسدياً بحياة كاملة وكريمة، وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع.

٢ ـ تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعوق في التمتع برعاية خاصة وتشجع تقديم المساعدة التي تتلاءم مع حالة الطفل وظرف والديه أو غيرهما ممن يرعونه.

٣ ـ إدراكاً للإحتياجات الخاصة للطفل المعوق، توفر المساعدة المقدمة وفقاً للفقرة ٢ من هذه المادة مجاناً كلما أمكن ذلك، مع مراعاة الموارد المالية للوالدين أو غيرهما ممن يقومون برعاية الطفل بصورة تؤدي إلى تحقيق الإندماج الإجتماعي للطفل ونموه الفردي، بما في ذلك نموه الثقافي والروحي، على أكمل وجه ممكن.

٤ ـ على الدول الأطراف أن تشجع تبادل المعلومات المناسبة في ميدان الرعاية الصحية والوقائية والعلاج الطبي والنفسي والوظيفي للأطفال المعوقين، بما في ذلك نشر المعلومات المتعلقة بمناهج إعادة التأهيل والخدمات المهنية وإمكانية الوصول إليها.

(إتفاقية حقوق الطفل/ المادة ٢٣)

في هذه السلسلة:

- **ليلى الحمراء:** قصة طفلة ساعدت القرية على التخلص من الذئب، وأقنعت بشجاعتها أطفال القرية باللعب معها بعدما كانوا يرفضون ذلك (مقتبسة بتصرف عن قصة ليلى الحمراء المعروفة). صدرت عن «غوث الأطفال البريطاني».
- **الشجعان الثلاثة:** قصة ٣ أطفال معاقين، يساعدهم أصدقاؤهم على التكيّف والتعلّم واللعب. من سلسلة «قصص من طفل الى طفل» صدرت عن «ورشة الموارد العربية».

جمعية غوث الأطفال البريطاني Save The Children Fund-Uk

ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع